

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية



بحث بعنوان :

درجة وعي الشباب بأساليب استخدام مواقع التواصل الإعلامي الفيسبوك
نموذجاً

مقدم إلى الدكتور

فريد ابو ظهير

إعداد الطالبات

سجود خالد

ايمان خطاطبة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

وإلى أمي التي زودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

الشكر والتقدير

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون

يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر

وكل الشكر والتقدير للدكتور فريد أبو ظهير على ما قدمه لنا من مساعدة لإنجاز هذا العمل

بنجاح

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	صفحة المحتويات
هـ	الملخص
الفصل الأول الاطار العام	
٢	المقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٦-٥	تساؤلات
٧-٦	أهمية الدراسة
٨-٧	أهداف الدراسة
٨	فرضية الدراسة
٩	منهجية الدراسة
٩	حدود الدراسة
١٠	صعوبات الدراسة
٢٢-١٠	الدراسات السابقة
٢٢	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني الاطار النظري	
١١	<u>النظرية المتبعة في الدراسة</u>
١٢	الاعلام الجديد
١٣	الشبكات الاجتماعية
١٥	مواقع التواصل الاجتماعي
١٦	نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
١٨	الفيس بوك
١٩	رود الفيس بوك
١٩	الاثار الإيجابية والسلبية للفيس بوك
الفصل الثالث إجراءات الدراسة	
٢٠	منهج الدراسة

٢١	عينة الدراسة ومجتمعها
٢١	أدوات الدراسة
الفصل الثالث عرض النتائج	
٢٣	نتائج الدراسة
٢٥	مناقشة النتائج وتحليلها
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات	
٣٤	ربط النتائج بتساؤلات البحث
٣٥	ربط النتائج بفرضيات البحث
٣٧	النتائج
٣٨	التوصيات
٣٩	قائمة المراجع

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أساليب استخدام طلبة جامعة النجاح الوطنية للفييس بوك، وذلك لاطهار الجوانب الإيجابية والسلبية في أساليب استخدام الفييس بوك للطلاب في نقل المعلومات، لقياس درجة وعيهم في أساليب استخدام الفييس بوك، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملائمته لأغراض البحث، واستعاننت الباحثات بأداة المقابلة الجماعية والفردية للحصول على المعلومات الدقيقة من مصدرها أي من الطلاب والمختصين في مجال الاعلام الاجتماعي، وتوصلت الباحثات الى مجموعة من النتائج أهمها أن العينة المبحوثة تستخدم الفييس بوك لأغراض دراسية وترويجية لمهاراتهم وتعارفية، وانشاء صداقات مختلفة، كما يقضي الطلاب ساعات طويلة في تصفح الفييس بوك، ويؤثر ذلك على شخصية الطالب سلباً، وبينت الدراسة أن المحادثات الجماعية في الفييس بوك شكلت احد اهم الطرق في تناقل الاخبار الجامعية. وخرجت الباحثات بنتيجة مفادها أن درجة وعي الطلاب في أساليب استخدام الفييس بوك جيدة، وتختلف أنماط استخدام الفييس بوك من طالب لآخر تبعاً لاهتماماته الشخصية.

وبناءً على هذه النتائج أوصت الباحثات بعقد دورات وندوات توعوية بأساليب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وطرح دورات تدريبية في الترويج الالكتروني، ليستفيد الطلبة بأقصى حد ممكن من الفييس بوك لعرض مهاراتهم الفنية والثقافية، والتوعية بمخاطر الجلوس لساعات طويلة خلف شاشة الهاتف والحاسوب على الصحة الجسدية والنفسية، واجراء بحوث استطلاعية حول طبيعة المواد المتناقلة بين الطلاب في الفييس بوك وقياس اثرها عليهم، إضافةً الى دعوة الكادر التعليمي الى تخصيص ساعة معينة للتواصل مع الطلاب ضمن مساق معين يومياً .

الاطار العام

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- اهداف الدراسة
- فرضيات الدراسة
- منهجية الدراسة
- حدود الدراسة
- صعوبات الدراسة
- الدراسات السابقة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة

شكلت الثورة التكنولوجية والتسارع في الاتصال والمعلومات ما يسمى بالاعلام الجديد، والذي يتميز بمساحته الحرة وعدم اشتراطه أن يكون الشخص إعلامياً لكي ينقل الرسائل والاخبار، ومن أبرز منتجات التكنولوجيا هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بسهولةها في التواصل مع الناس وبالتالي سهولة استخدامها كوسيلة لنقل الخبر مقروءاً او مرئياً ، أو مسموعاً .

وقد جذبت هذه الوسائل الشباب بطريقة غير اعتيادية، حيث اثبتت الدراسات أن معدل جلوس الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي يتعدى العشر ساعات يومياً (عوض، ٢٠١٢ ، ص ٤٧) ، وهو وقت طويل جداً مقارنة بالنشاطات الأخرى التي يفترض ان يقوم بها ، فيتناقلون تفاصيل حياتهم بدون حدود او رقابة ، او حتى معرفة مسبقة بطريقة نقل الاخبار . و بينت التجربة المصرية ان الشباب قادر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتغيير في النظام السياسي، وهذا يعني قوة مواقع الاجتماعي في توجيهها للمعلومات وسرعتها وقدرتها على التغيير (حمودة، ٢٠١٣، ص ١٣).

ومن هذا الباب جاء عنوان الدراسة بالحديث عن وعي الشباب بطريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من أشكال الاعلام الجديد، الذي يشكل سيف ذو حدين ، يمكن ان يؤدي الى التغيير الإيجابي ، او وسيلة لنقل التفاصيل والمشاكل اليومية، وجعلها كتاباً مفتوحاً على ما يدور في عقل الشباب، ولا شك بأن وعي الشباب هو المحور الأساسي الذي يرسم معالم الرسالة الإعلامية المتناقلة عبر مواقع التواصل الإعلامي إيجاباً أو سلباً .

مشكلة الدراسة

لا تعتمد الوسائل الاعلامية الجديدة كمواقع التواصل الاجتماعي على نوع معين من الرواد ، فهي لا تشترط درجة علمية معينة، او كفاءة في الاعلام وطريقة تناقله، بل تتيح الفرصة لكافة افراد المجتمع بالتواصل عبر صفحة واحدة، وهو امر بسيط وممتع وجذاب لدى الشباب، وأدى ذلك الى ظهور العديد من الصحفيين غير المتمرسين أو المتخصصين في هذا المجال ، وهذا الامر يتطلب بالضرورة وعي الشباب باستخدامات الفيسبوك مثلاً لنقل الصور والمواد الاعلامية البناءة، والتي من شأنها ان تحدث تغيير واضح ليس فقط في الامور الاجتماعية بل والسياسية والاقتصادية وكافة أمور الحياة .

ولكون الفيسبوك لا يشترط فئة معينة من الناس فقد ظهرت المعلومات والتفاصيل الخاصة على الصفحات، و الاخبار المغلوطة والاشاعات، لا تختلف كثيرا عن الصحافة الصفراء (خليل، ١٩٩٧ ، ص ٣٣) ولذلك يمكننا القول أن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال عن وعي الشباب الفلسطيني بطريقة استخدام الفيس بوك تحديداً ، لتوجيهه نحو الفائدة الاكبر من استخدام هذا الموقع.

أهمية الدراسة

يمكن لوعي الشباب الفلسطيني بطريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن يخلق تغييراً كبيراً يعتمد في الأساس على سهولة نقل المعلومة بين الناس ،بطريقة جذابة وبسيطة ، وهذا التغيير يمكن ان يكون إيجابيا او سلبيا بحسب الناقل ودرجة وعيه في طريقة الاستخدام ، وتبرز أهمية هذه الدراسة

في تسليط الضوء على طرق استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الاجتماعي لتقوية الجانب الإيجابي وإبراز الأثر السلبي من الاستخدام الخاطئ على الشاب والمجتمع الفلسطيني ككل .

تساؤلات الدراسة

- ١- ما هي المدة يقضيها الطلاب خلال اليوم في استخدام الفيس بوك؟
- ٢- ما هي المواد المتناقلة على صفحات الفيس بوك لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ٣- ما هي اغراض استخدام طلاب جامعة النجاح الوطنية للفيس بوك؟
- ٤- هل يواكب طلبة جامعة النجاح على الفيسبوك الاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها؟

٥- هل هناك وعي كاف لدى الطلبة المبحوثين بأساليب استخدام الفيس بوك؟
وتقتضى البحوث أن طلاب جامعة النجاح الفيس بوك بأساليب غير مدروسة وعشوائية،
ويقضون يقضي ساعات طويلة في تصفح الفيس بوك، ولذلك تقتضى البحوث أن درجة وعي
الشباب الفلسطيني بأساليب استخدام الفيس بوك منخفضة.

أهداف الدراسة.

يهدف هذا البحث الى:

- (١) التعرف على المدة التي يقضيها الطلاب خلال اليوم في استخدام الفيس بوك
- (٢) التعرف على المواد المتناقلة على صفحات الفيس بوك لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

(٣) التعرف على اغراض استخدام طلاب جامعة النجاح الوطنية للفييس بوك

(٤) الكشف عن مدى مواكبة طلبة جامعة النجاح على الفيسبوك الاحداث الاجتماعية والسياسية

والاقتصادية وغيرها؟

(٥) التعرف على درجة وعي طلبة جامعة النجاح بأساليب استخدام الفيس بوك؟

منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الادبيات والدراسات السابقة لوصف الظاهرة وتعريف معانيها (الضامن ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٣) .

وقد اختارت الباحثات طلبة جامعة النجاح الوطنية كمجتمع للدراسة، لقياس درجة وعيهم بأساليب استخدام الفيس بوك، وذلك لأن الجامعة تحتوي على أهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب القادرة على التغيير، وتتأثر في نفس الوقت بالتكنولوجيا بشكل كبير .

عينة الدراسة

ستعتمد الباحثات على نمط العينة العشوائية (المزاهرة ، ٢٠١٤ ، ص٢٣) في اختيار طلاب وطالبات للمقابلة الجماعية من جامعة النجاح الوطنية، وتم اختيار هذه العينة من طلبة الاعلام تحديداً، وذلك لكونهم الأكثر استخداماً للوسائل الإعلامية المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وبناءً عليه نستطيع قياس درجة وعيهم في أساليب استخدام الفيس بوك.

أداة الدراسة

تعتمد أداة الدراسة على المقابلة الجماعية والشخصية، للحصول على البيانات والمعلومات من الطلاب بدقة، وبشكل فردي، لكشف درجة وعيهم بأساليب استخدام الفيس بوك .

حدود الدراسة

الحدود المكانية: نابلس

الحدود الزمانية: تشرين الأول وتشرين الثاني من العام 2017

الحدود البشرية: طلاب جامعة النجاح الوطنية

مصطلحات الدراسة

الاعلام الجديد : تزوج بين تكنولوجيات الاتصال والبحث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته، تعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد ويأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات".

(صادق، ٢٠٠٣ ، ١٨٢).

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي. (صادق ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٨)

و تعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم

الفيس بوك : هو شبكة اجتماعية شهيرة، نشأت في شباط عام ٢٠٠٤ ، في جامعة هارفرد في امريكا، تتيح لروادها تناقل الاخبار والمعلومات والملفات بشكل مرئي ومسموع ومكتوب، اضافة الى المحادثات المكتوبة والمرئية .

الدراسات السابقة

دراسة أولى : صادق (٢٠٠٨)

بغنوان "الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة"

تحدثت الدراسة عن مفهوم الاعلام الجديد، والعديد من التعريفات الجدلية لهذا المصطلح ، بسبب التطور المستمر لهذا النوع من الإعلام الجديد، وتوصل الباحث إلى "جملة من الخلاصات من خلال ما قدمته الدراسة وهي خلاصات تحاول أن تلمس الفكرة الرئيسة التي يعمل من خلالها نظام الإعلام الجديد ، وهي أن هناك تغييراً كاملاً يلمس الوسائل الإعلامية القائمة تكنولوجياً وتطبيقاً، كما أن

هنالك مستحدثات إعلامية غير مسبقة تأخذ مكانها الآن وقد جاءت بتطبيقات وخصائص جديدة، وأن وسائل الإعلام حسب الطلب تأخذ مكان وسائل الاتصال الجماهيري، وهي عملية تحويل وتغيير جذرية تتم للوسائل القائمة، عندها ستكون جميع أجهزة التلفزيون وجميع أجهزة الراديو خارج نطاق الاستخدام، كونها أجهزة تعمل في اتجاه واحد، والتغيير الجاري يتجه نحو بناء وسائل تفاعلية .

دراسة ثانية: عماوي (٢٠١٤)

ب عنوان اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء

سعت هذه الدراسة الى معرفة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر ربات البيوت في محافظة طولكرم، واستخدمت الباحثة المنهج الصفي التحليلي في دراستها، واستعانت الباحثة بأداة الاستبيان التي وزعتها على ١٠٠ ربة منزل، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي سلباً ويتناسب ذلك طردياً مع عدد ساعات التصفح على الفيس بوك، وهناك تأثير لعمر الأم فكلما زاد عمر الام ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعية، وازداد تأثيرها السلبي للأبناء على التحصيل الدراسي ، وكذلك يرتبط ذلك بمستوى تعليم الام فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم قل التأثير على مستوى تحصيل الطالب ومن أهم التوصيات التي توصلت اليها الدارسة: استهداف الأمهات بحملات التوعية وورش عمل لرفع مستوى ادراكهن لأثر الفيس بوك على ابنائهن، وضرورة توجيه الأسرة للأبناء نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت ووضع قواعد، وضوابط لهذه الاستخدامات.

دراسة الثالثة : لشركة كيتشوم بلون (٢٠١١)

بعنوان : "الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية"

أجريت الدراسة على (١٠٠٠) شخص تبدأ أعمارهم من سن ١٤ فما فوق، حماية العملاء في تطوير استراتيجيات وسائل الإعلام الإجتماعية.

و أظهرت هذه الدراسة أن ٢٠ مليون الماني من رواد الفيس ، من أصل ٨٠٠، وبينت الدراسة أن تسعة من عشرة من مستخدمي الشبكة الإجتماعية فيس بوك لديهم قلق حول سوء استخدام المعلومات الشخصية الخاصة بهم على موقع التواصل المشهور، وإن ٦% فقط من المستطلعين هم مع حماية خصوصياتهم على شبكة الإنترنت، وأكد ٨٠% إنهم لا يسمحون للجميع بالوصول إلى الصور الخاصة بهم، وإن ١٢% لديهم تحفظات، ولكن ٨% فقط عملوا ما يلزم لتأمين صورههم وتبادلها مع الأصدقاء والمعارف، وإن ٥٠% ينشر صوره بلا قيود على ألفت.

دراسة رابعة : شركة سيرجن ، (٢٠١٠)

بعنوان "الفيس بوك وتويتر خلال (٢٠١٠)"

وهي دراسة تحليلية قامت بها شركة سيرجن لكشف اساليب استخدام الفيس بوم وتويتر في عام ٢٠١٠، وبينت الدراسة ان أكثر من (٥٠٠) مليون مستخدم للفيس بوك وأن هناك (١٠٠) مليون مستخدم لتويتر، ومن اساليب الاستخدام هذه : نسبة اهتمام المستخدمين (٨٨%)، ٤١% يستخدمونه بشكل دائم ويومي ، أما متصفح الفيس بوك عبر الهواتف يصل عددهم الى (٣٠%)، والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية ٤٠% ، ونسبة المستخدمين المحدثين لحساباتهم

الشخصية بشكل يومي (١٢%)، ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة ٧٠%. وأوضحت الدراسة مدى قوة الشبكات الإجتماعية وجذبها لطبقات المجتمع المختلفة.

الفصل الثاني

الاطار النظري

- نظرية البحث
- مفهوم الاعلام الجديد
- مسميات الاعلام الجديد
- الشبكات الاجتماعية
- شبكات التواصل الاجتماعي
- الفيس بوك
- رواد الفيس بوك

النظرية المتبعة في الدراسة :

ترى الباحثة أن نظرية حارس هي الأنسب لهذه الدراسة وتعرف هذه النظرية في المجال الإعلامي القائم على الوسيلة الاعلامية ، و هو صاحب القرار بتمرير الرسالة الى الجمهور او إلغائها ، او التعديل عليها بالحذف او الاضافة (تلاحمة ، ٢٠١٢ ، ص ٥) ، ومن هنا تتبع اهمية ان يكون دراسة أساليب استخدام الطلاب في جامعة النجاح الوطنية للفيس بوك، باعتبارهم منتجين للمادة الإعلامية ، التي يطلع عليها الملايين من البشر ، وضرورة قياس مدى وعيهم بأساليب استخدام الفيس بوك . فهم بمثابة حراس بوابة ينقلون مواداً إعلامية في موقع تفاعلي يدخله المتعلم وغير المتعلم ويعتبر منصة ضخمة لجمهور عريض .

الاعلام الجديد

يعرف الانترنت بكونه نظام دمج شبكات الحواسيب ، وتتصل مع بعضها من خلال شبكات سلكية ولاسلكية ، تستخدم في نقل المعلومات والملفات والولوج الى المعلومات على الشبكة الدولية ، وقد نشأت الانترنت لتسمح للحواسيب بالتشارك في المعلومات في نهاية عقد الستينات ومن ثم تطورت في عقد الثمانينات لتربط بين العديد من أقسام الحواسيب الجامعية وطور بروتوكولا جديدا للاتصالات لغرض نقل المعلومات وأدى ذلك إلى تطور الانترنت في التسعينات (الضوى ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤) ، وأدى تطور الانترنت الى ظهور مفهوم الاعلام الجديد .

مفهوم الاعلام الجديد

احدث الاعلام الجديد نقلة كبيرة في مفهوم الاعلام، ولكنها بقيت مكملة للاعلام التقليدي، و تمثل ذلك في المواقع الالكترونية والاجتماعية والمدونات والبوابات وغيرها العديد، ومن هنا جاء تعريف الاعلام الجديد بكونه الاعلام الذي يدمج بين المهنية، والتقاليد، والتقنية الحديثة التي تتيح للاعلامي

ان يوصل معلوماته بشكل اسرع الى جمهوره ، كما وعرفته الدراسات السابقة بأنه الرأي والاختبار والمعلومات والتجارب التي تنقل بشكل مرئي ومسموع ومكتوب من قبل أعضاء غير خاضعين لأي نظام سياسي سوى الرقابة الذاتية (السيد، ٢٠٠٠، ص ٦)

وعرفه عباس في دراسته عن الاعلام الجديد " بأنه تزاوج بين تكنولوجيايات الاتصال والبحث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته، تعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد ويأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات". (صادق، ٢٠٠٣ ، ١٨٢).

و تعددت مسميات الاعلام الجديد فهو مرة يسمى بالاعلام الرقمي، لاعتماد تطبيقاته بالدرجة الاولى على التكنولوجيا الرقمية ، وايضا الاعلام التفاعلي لتوفر الاستجابة بين المستخدمين للوسائل الاعلامية المختلفة ، ولكون الاعلام الجديد تميز بتدفق معلومات هائلة فأطلق عليه ايضاً اعلام المعلومات "واعلام الوسائط المتشعبة دلالة على استخدامه لبعض الوصلات التشعبية المتصلة به واعلام الوسائط المتعددة الذي يعني التداخل الفعلي بين هذه الوسائط النص والصورة والفيديو. (بكر ، ٢٠١٠ ، ص ١٢)

خصائص الاعلام الجديد

يختلف الاعلام التقليدي عن الجديد بكون المستخدم هو من يتحكم بوسيلته الاتصالية، ويكون منتجاً لمادته الاعلامية بغض النظر عن خبرته في هذا المجال فيتحول المرسل العادي الى مراسل ناقل للمادة الاعلامية، كما ان العملية الاتصالية تتحول بين إلى المرسل والمستقبل الى حالة تبادلية

فيكون الاتصال باتجاهين ويزداد التفاعل بين طرفي الاتصال، حيث تزداد درجات التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية (عامر، ٢٠١١، ص ١٨٧)

وتؤكد الدراسات أن هناك علاقة جدلية ما بين الإعلام القديم والإعلام الجديد، أي الإعلام التماثلي والإعلام الرقمي، فالإعلام التماثلي قبل ظهور الإنترنت أسس لإعلام تقليدي ساد لعقود من الزمن تمثل في: الصحف والإذاعة والتلفزيون، إلا أنه بالرغم من ملازمة صفة القدم له، فهو أقام ركيزة لانطلاقة الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، فقد تطورت تلك الوسائل القديمة، وأخذت تواكب مستحدثات العصر التقنية. (خليل، ١٩٩٧، ص ٣٣)

وأصبح الاعلام الجديد مؤسسة تسمح للجميع بالمشاركة والتفاعل، ونقل الاخبار والهموم والمشاكل والاحتياجات، وكسر القيود السابقة للإعلام التقليدي، وأصبح إعلاماً تعددياً بلا حدود ولا قيود، فتعدد الوسائط في هذا الإعلام أهله لأن يؤدي أدواراً متميزة ومتقدمة جداً، عجز الإعلام التقليدي عن القيام بها. (اللبان، ٢٠٠٨، ص ٤٨)

ثانياً: المواقع الاجتماعية

تعتبر المواقع الاجتماعية أحد اشكال الاعلام الجديد، حيث تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات عديدة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشابهة كالمحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، وأحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض، فهناك

شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الإجتماعية الموجودة حالياً: (فيس بوك وماي سبيس وتويتر ولايف بوون وهاي فايف وأوركنت والشبكة العربية عربيز)". (فهمي ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢)

وهناك مواقع إجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية ، أو تجارية ، أو تسويقية وغيرها تهتم مجموعة محددة من الناس يرتادونها ويتفاعلون معها ، يضاف إلى ذلك نوع جديد من الشبكات الإجتماعية، التي يتواصل فيها مرتاديها من خلال الهواتف النقالة، وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف النقالة.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

نشأت مواقع التواصل الاجتماعي في بداية التسعينات، وكانت البداية مع موقع كلاس ميت عام ١٩٩٥، وأظهرت الموقع الملفات الشخصية للاعضاء على شكل روابط ، سهلت عليهم تناقل الرسائل فيما بينهم، ثم ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية ولكنها لم تدر ربحاً على مالكيها فتم اغلاقها عام ١٩٩٩ ، وفي ٢٠٠١ بدأت ظهور شبكات اجتماعية مهدت الطريق للتقارب والتعارف ليظهر مفهوم القرية الكونية الصغيرة ، الذي تخنفي فيها المسافات ، وغير ذلك في نوعية العلاقات الاجتماعية بصورة كبيرة (مكاي، ٢٠٠٣ ، ص ٢١).

وفي عام ٢٠٠٤ ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي، التي شكلت عنصراً جذاباً لروادها، من خلال الخدمات التي تقدمها مثل الفيس بوك ، وأشبعت هذه المواقع وخاصة الفيس بوك احتياجات الفرد في

الاتصال وفي نقل كل ما يجول في رأسه الى الآخرين ، مع فرصة الحصول على المعلومات ، والاصل المباشر مع الأصدقاء ، وتكوين صداقات غير مشترطة بالمسافات (اللبان ، ص ٥٦) .
وأما شبكات التواصل الاجتماعي فهي أحد اشكال الشبكات الاجتماعية ، تقرب المسافة بين روادها في فضاء افتراضي، وحازت هذه الشبكات على اهتمام كبير من الناس، حيث كان لها الفضل في في توصيل الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو بين الأفراد ما ساعد انتشارها على مدى كبير ومن اهم هذه الشبكات الفيس بوك وتويتر وسنخصل الحديث في هذا الجزء من البحث عن الفيس بوك.

الفيس بوك: هو شبكة اجتماعية شهيرة، نشأت في شباط عام ٢٠٠٤ ، في جامعة هارفرد في امريكا، من قبل طالب متعثر في الدراسة اسمه (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في البداية بحدود الجامعة ، ثم اجتاحت العالم بفترة زمنية قصيرة، وتطورت هذه الشبكة في عام ٢٠٠٧ و حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لها كإتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (٢٠١٠) النصف مليار شخص ، يزورونها بشكل يومي ويتبادلون الصور والملفات والفيديو ، ويعلقون على نشاطاتهم بشكل مستمر ، وبعد اضافة خاصية المشاركة الفعالة في المحادثات والدرشات اصبح الزائر يطيل في زيارته لهذا الموقع. (مختار ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢)

وأصبح الفيس بوك يحتل المرتبة الثالثة بعد غوغل ومايكروسوفت، حيث بلغ عدد المشتركين (٨٠٠) مليون شخص، (عبد الحميد ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥) استطاع جزء كبير من رواد الفيس

بوك استغلاله في العمل ، ونقل الملفات ، والترويج ، والتسويق ، والعلاقات العامة ، والبعض الآخر استغله بشكل سيء تجاوز حدود الاخلاق في اقامة علاقات محرمة ، والبعض اكتفى بمعرفة اخبار الاقارب والتواصل مع الاصدقاء .

رواد الفيس بوك

تعتبر شبكة الفيس بوك شبكة مفتوحة لكافة الفئات العمرية، بغض النظر عن مستواهم العلمي والفكري ، والديني ، والسياسي ، فيستطيع الفرد ان يغلق الفيس بوك في دقيقة ، ويفتحه ليتواصل مع اكثر من الف انسان في ثوان معدودة ، فهو بمثابة مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية.

وهناك نماذج عدة لمستخدمي الفيس بوك منهم المتخفي الذي يكتفي بزيارة الصفحات والمراقبة، ولا يضع صورته او اسمه الحقيقي، ومنهم رفيق المدرسة والاصدقاء الحقيقيون، والاقارب، والعائلة ، والوالدين في غالب الاحيان ، والمدير ، وزملاء العمل وبعض الاصدقاء الافتراضيين من بيئات مختلفة من داخل وخارج البلاد.

التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

التأثيرات الايجابية

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي نافذة حرة مطللة على العالم ، وفرصة لتعزيز الذات ، والاطلاع على الثقافات الاخرى، ومنبراً للرأي ، فهو أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات ، والمواقف تجاه

القضايا المختلفة ، ويزيد الفيس بوك تحديداً من تقارب العائلة وإعادة روابط صداقات قديمة . ويسهل الكثير من المهام في العمل في نقل الملفات والاجتماع الافتراضي ضمن فريق في غرف المحادثة على الفيس بوك ، ويمكن القول ان ايجابيات الفيس بوك واسعة، ولكنها تعتمد على طريقة الاستخدام ايضاً. (اللبان ، ص ٦٠) .

التأثيرات السلبية:

يقلل الفيس بوك من مهارات الاتصال الشخصي على ارض الواقع ، فالجلوس امام الشاشة لوقت طويل ، يؤثر على الفرد ويزيد من خجله في التعامل مع الاشخاص الحقيقيين في الواقع ، كما أن الفيس بوك يضيع الكثير من الوقت ، ويؤدي الى الادمان في اغلب الحالات، ومن أهم السلبيات في الفيس بوك انعدام الخصوصية، وظهور صداقات مجهولة ممكن أن تعرض المستخدم للخطر ، خاصة اذا انتحل المستخدم شخصيات أخرى حقيقية . وأثر الفيس بوك ايضا على اللغة العربية ، بطريقة جعلت البعض يكتبها بالأحرف الانجليزية . (مكاي، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤) .

الفصل الثالث

الاطار العملي للبحث

إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة وأداتها :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة وتحديد العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها ، ويعد هذا البحث من البحوث النوعية التي تعتمد على بيانات نوعية تكونت على شكل ملاحظات وتعليقات وآراء مكتوبة أو مشاهدة أو مسموعة (عيسوي، ١٩٩٧، ص ١٦) ، من خلال وجهة نظر المبحوثين ولذلك اعتمدت الباحثتين على اداة المقابلة والملاحظة، وذلك لملاءمتها لأغراض البحث في قياس وعي الطلاب باستخدامات الفيس بوك .

صدق الاداة

وبناء على ما سبق وضعت أسئلة المقابلة و تم تحكيمها والتعديل عليها بالحذف والإضافة لتصل الى صورتها النهائية التي تمكنا من الإجابة على تساؤلات البحث .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من اثنين من الخبراء في مجال السوشال ميديا وعشرين طالب وطالبة من جامعة النجاح الوطنية .

محاور المقابلة

قسمت أسئلة المقابلة إلى تسعة أسئلة تهدف جميعها للإجابة عن تساؤلات البحث التي تتعلق بقياس وعي الطلاب بأساليب استخدام الفيس بوك ، و أجريت المقابلات بشكل جماعي مع عشرين طالب وطالبة من جامعة النجاح الوطنية ، بهدف جمع المعلومات من خلال الأسئلة الموزعة على ورق لكل منهم ، وبناءاً على المعلومات، والأفكار التي جمعت من المبحوثين قسمت محاور الدراسة الى أربعة محاور رئيسة نשמها كالتالي :

اولاً : أنماط أساليب استخدام الفيس بوك لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

ثانياً : أغراض استخدامات الطلبة للفيسبوك .

ثالثاً : إيجابيات وسلبيات الفيس بوك من وجهة نظر الطلاب والمختصين

رابعاً: وعي الطلاب بأساليب استخدام الفيس بوك

وهذه المحاور بمجملها تخدم أغراض البحث في الإجابة عن تساؤلات البحث و الخروج بتوصيات

وننتج تخدم أهداف البحث الرئيسية

اسئلة للمقابلات

(١) ما هي المدة التي يقضيها الشباب الفلسطيني خلال اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي؟

(٢) ما هي أهم القضايا التي يتعرض لها الطلاب في الفيسبوك ؟

(٣) ما هي الأغراض التي يستخدمها الطلاب في الفيسبوك ؟

(٤) كيف يمكن أن تصف طريقة استخدام الطلاب للفيسبوك ؟

(٥) هل يؤثر الفيسبوك على شخصية الطلبة في الجامعات ؟ وكيف ذلك ؟

(٦) ما هي طبيعة المواد المتناقلة على صفحات الفيسبوك لدى الشباب الفلسطيني ؟

(٧) هل يواكب الشباب الفلسطيني على الفيسبوك الاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

وغيرها ؟

(٨) هل هناك وعي كاف لدى الشباب الفلسطيني بطرق استخدام الاعلام الجديد ؟ .

(٩) ما هي اهم الايجابيات والسلبيات لاستخدام الطلاب للفيسبوك ؟

الفصل الرابع

عرض النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج

أولاً : أنماط أساليب استخدام الطلاب للفييس بوك من وجهة نظر الطلاب

بينت الدراسات السابقة أن الشباب العربي يقي ساعات طويلة في تصفح موقع الفيس بوك خاصة بعد إضافة الدردشات الى هذا الموقع (مختار ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢) ، وأكدت هذه الدراسة أن ٦٠ % من العينة يقضون على الفيس بوك مدة تتجاوز الخمس ساعات يومياً، مقابل ٢,٥% من العينة

يقضون مدة تتجاوز ٨ ساعات، ووضحت الطالبة سرين عاطف أن الامر يعتمد على أوقات فراغها، ولكن بالتأكيد لا تقل المدة عن الثلاث ساعات يومياً.

وأما عن أوقات اللوج الى الفيس بوك فأظهر العديد من المبحوثين تفضيلهم لوقت المساء لولوج الفيس بوك، وأرجعت الطالبة نور الهندي السبب الى تواجد الجميع في المساء وزيادة التفاعل فيما بينهم ، بينما أكد ٢٠% من الطلاب أن الوقت المفضل لديهم هو الصباح لتصفح الفيس بوك ومعرفة الأخبار .

وأكد ٨٥% من المبحوثين أنهم يفضلون الهاتف النقال لتصفح الفيس بوك، ليقبوا على تواصل مع اصدقائهم أينما ذهبوا، بينما أكد ٥٠% من المبحوثين بأنهم يفضلون تصفح الفيس بوك من الهاتف النقال في المساء وفي النهار يفضلون تصفحه من الحاسوب وفسرت الطالبة صابرين الحج ذلك بأن الهاتف أسرع وأسهل في الليل، والحاسوب عملي أكثر في النهار .

ووصفت المختصة في الاعلام التفاعلي هنادي دويكات اساليب استخدام الشباب للفيس بوك قائلةً " يتضح للمراقب لاستخدامات الشباب لوسائل الإعلام الاجتماعي بشكل عام والفيسبوك خاصة ان الشباب ينصب جل اهتمامهم واستخدامهم لهذه الوسائل على نشر المنشورات ذات المحتوى الشبابي الخفيف؛ سواء كان فني، فكاهي، غنائي، عاطفي، اما الاستخدامات ذات الطابع الفكري والثقافي فتبقى خجولة الى حد كبير .

أما أحمد بركات المختص في الاعلام الاجتماعي فأجاب " طريقة استخدام الشباب للفيسبوك بشكل عام تتراوح ما بين استخدامه بهدف التواصل مع الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد بالإضافة لمعرفة الأخبار من هنا وهناك.

وأكد بركات أن الطلاب ينبغي أن يتعرفوا الى مبادئ الخصوصية في الفيس بوك ، فالكثير منهم لا يكون على دراية بها، ويتعرضون في اغلب الاحيان للابتزاز بسبب جهلهم في هذا الامر.

ثانياً: أغراض استخدام الفيس بوك

بينت الدراسات السابقة رواد الفيس بوك استطاعوا أن يستغلوا الفيس بوك في العمل ونقل الملفات والترويج والعلاقات العامة، مقابل أفراد استخدموه لأغراض التسلية والترفيه وحسب (عبد الحميد ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥) وأكدت هذه الدراسة أن ٧٠% من المبحوثين يستخدمون الفيس بوم بغرض التعرف على الأصدقاء ، ومتابعة أخبارهم ، فهو اسهل طريقة بنظرهم للتواصل المرئي والمسموع والمكتوب .بينما أكد ٣٠ % من المبحوثين أن الهدف الأساسي هو متابعة الأقارب والعائلة والترويج لمهارات مختلفة .

وأظهرت العينة كاملة أن السبب الرئيسي في تصفح الفيس بوك لساعات طويلة هو عدم الانقطاع عن العالم ومعرفة كل يحدث، والتواصل بخصوص المواد الدراسية ، وأخبار الجامعة.

وأخبرت دويكات أن تحديد طبيعة المواد المتناقلة على صفحات الفيسبوك لدى الشباب الفلسطيني تحتاج الى بحث دقيق، ومراقبة للصفحات الأكثر نشاطا لكن بشكل مبدئي فان بعض القضايا وليدة الساعة كما قضية الاعتراف الامريكي بالقدس، قضايا الاضرابات، حوادث السير المفجعة، حتى حالة الطقس، تكون هي القضايا الأكثر تداولاً في لحظتها وما يلبث ان يموت الاهتمام بتلك القضايا سريعاً.

ويرى بركات أن المواد المتناقلة تختلف من طالب لطالب، فهناك الطلاب الذين يستفيدون من الفيسبوك لنقل المعلومات المهمة بين بعضهم، أو الأمور التي لها علاقة بتخصصهم، وهناك طلاب يتناقلون الأمور السلبية كالإشاعات والأخبار غير الدقيقة

أما عن تفاعل الطلاب في الفيس بوك فأكد بركات أن الأخبار الإقتصادية والسياسية المتعلقة بفلسطين تكون هي أساس الحديث بين الطلاب كمواضيع المصالحة أو الحروب أو الهبّات، لذلك يقوم الإحتلال بمراقبة كثيفة لفيسبوك طوال الوقت لمعرفة كيفية تفكير الشباب بالقضايا المتقاطعة مع الإحتلال ، وأما دويكات فوصفت طريقة تفاعل الشباب مع الاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بسريع الذوبان والاختفاء

ثالثاً: الإيجابيات والسلبيات في استخدام الفيس بوك

اعتبرت الدراسات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي نافذة حرة مطلّة على العالم ، وفرصة لتعزيز الذات، والاطلاع على الثقافات الاخرى، ومنبراً للرأي (اللبان ، ص ٦٠) ووضحت الأثر السلبي في استخدام الفيس بوك بأنه يقلل الفيس بوك من مهارات الاتصال الشخصي على ارض الواقع، فالجلوس امام الشاشة لوقت طويل، يؤثر على الفرد ويزيد من خجله في التعامل مع الاشخاص الحقيقيين في الواقع ، كما أن الفيس بوك يضيع الكثير من الوقت ، ويؤدي الى الادمان في اغلب الحالات (مكاي، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤).

وتشابهت هذه الدراسة في النتائج مع الدراسات السابقة حيث أكد ٨٥ % من المبحوثين أن

ضياح الوقت كبير في تصفح الفيس بوك، هو من أهم السلبيات التي أثرت على دراستهم بشكل سلبي ، وليس فقط الدراسة بل والتواصل الحقيقي مع العائلة . فالطالبة مريم شواهنة تقول " انا اضيع الكثير من الوقت على الفيس بوك، وصراحة لا أعرف لماذا لكنه يأخذ بالفعل الكثير والكثير من وقتي " .

وحدد بركات المدة التي يقضيها الشباب على الفيس بوك قائلاً " تتراوح الفترات ما بين الساعة لتصل إلى ١٠ ساعات في بعض الأحيان، بحسب فراغ الطالب.

أما دويكات فلم تحدد المدة التي يقضيها الطلاب على الفيس بوك قائلةً أن الامر يحتاج الى استطلاع للرأي، ولكن من الملاحظة يضيعون وقتاً كبيراً فيه".

في المقابل أكد ٧٥% من المبحوثين أن الفيس بوك وفر لهم طريقة سهلة لنقل مهارات ثقافية وفنية الى العالم، والترويج لها، وكتابة الاخبار والخواطر والتقارير ، والمعلومات الوطنية والدينية ، وقدم الفيس بوك لهم مجالا واسعا في التعبير عن انفسهم ونقل ارائهم بطريقة مباشرة .

أما في مجال الدراسة فأجاب ٨٠% من الطلاب أن الفيس بوك سهل المهام والواجبات الدراسية ، وذلك من خلال عمل مجموعات دراسية تتناقل اخبار المساق فيما بينهم والمواد المطلوبة، و استشارة بعض المسؤولين بمهمة معينة كنشر تقرير معين مثلا وذلك عن طريق التواصل معهم على الفيسبوك .وخاصة طلاب الصحافة حيث أكد ٤٠% من المبحوثين من طلاب كلية الاعلام أن الفيس بوك سهل لهم مهمة المقابلات مع الشخصيات المطلوبة لكتابة التقارير والتحقيقات والابحاث المطلوبة ، وتحدثت الطالبة مريم شواهنة عن تجربتها مع الفيس بوك قائلةً " استطيع القول أن الفيس بوك وفر علي الكثير من العناء في الوصول الى شخصيات اعتمدها كمقابلات رسمية في كتابة

التقارير والأبحاث والتحقيقات، نحن كطلاب يصعب علينا معرفة أرقامهم الشخصيات المهمة في الغالب، وحتى لو عرفناها لا نستطيع أن نتحمل تكلفة الاتصال بهم، ولكن الفيس بوك يسر لنا الاتصال المجاني بهؤلاء، فهم يتواجدون على الفيس بوك في أي وقت.

وأما عن تأثير الفيس بوك على الثقة بالنفس فقد جاءت هذه الدراسة معارضة لدراسة مكاي حيث أظهرت أن ٨٠ % من المبحوثين عزز الفيس بوك ثقتهم بأنفسهم في طرح المواضيع المختلفة والقدرة على مواجهة ردود أفعال الآخرين دون خوف، و خلق لهم حياة خاصة بهم بأراءها وأفكارها والقدرة على إيصالها وطرحها كما يرغبون " .

وفي التعليق عن إيجابيات وسلبيات أساليب استخدام الطلاب لفيس بوك قالت دويكات " هناك العديد من الأمور في كلا الجانبين، اما الايجابيات فمنصات التواصل الاجتماعي اذا ما استخدمت بطريقة احترافية وإيجابية بإمكانها توفير فرص عمل، ويفتح الكثير من افاق التعلم من تدريبات ومنح ولغات، وانشطة في مجالات عدة، بإمكانها ان تثري الشباب معرفيا بمجالات عدة، بالإضافة الى الانفتاح الثقافي والمعرفي، وسهولة التعلم عبر الانترنت. اما اكثر السلبيات فهي اضاءة الكثير من الوقت باستخدام تلك المنصات استخداماً في غير محله، والانخراط في العلاقات عبر الفضاء الالكتروني مما طغى على العلاقات في العالم الواقعي لدرجة وصلت الى الانفصام عن الواقع.

ولخص بركات الإيجابيات والسلبيات في أساليب استخدام الطلاب لفيس بوك كما يلي :

الإيجابيات:

a. تبادل المعلومات المفيدة

b. معرفة ما يدور حولهم من أخبار

c. الإطلاع على أفكار الغير الجيدة

السلبيات:

(١) الإبتزاز الإلكتروني

(٢) الخصوصية الضائعة بسبب الإستخدام الخاطئ

(٣) تبادل الإشاعات بين الشباب

وفي الحديث عن تأثير الفيس بوك على شخصية الطالب ترى دويكات "كان لوسائل الاعلام الاجتماعي تأثيراً سلبياً على شخصية الشباب، حيث عملت على انفصامهم عن الواقع، وزادت الفجوة بينهم وبين قضايا الامة الهامة والمصيرية، حيث باتت اللامابة سيدة الموقف لدى العديد منهم، جل همهم بات مصبوباً على اخر صرعات الموضة والسيارات والتكنولوجيا، بالاضافة الى الاهتمام الكبير بالجانب العاطفي.

ويرى بركات أن الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الفيس بوك يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على كيفية تفكير الطلاب بحل مشاكلهم، أو بأفكارهم سواء بالإيجاب أو السلب على حد سواء، ويعتمد هذا الأمر على الوعي الموجود لدى الطلاب.

رابعاً: وعي الطلاب بأساليب استخدام الفيس بوك

تبين من خلال الدراسة أن جميع الطلاب يعرفون جيداً أنهم يقضون ساعات مبالغ فيها في تصفح الفيس بوك، ولكن هذه الساعات ليست بالضرورة أن تكون للتسلية وإهدار الوقت

وحسب، بل هناك أهداف كثيرة ، حيث أكد ٦٠% من الطلاب أن الفيس بوك يمثل لهم وسيلة عرض وترويج مجانية لمهاراتهم، وأخبرت الطالبة سرين عاطف عن تجربتها في الترويج على الفيس بوك قائلةً " تمكنت من الترويج لمهاراتي في الكتابة والفن الملتزم، فأنا أرى أن الفيس بوك ليس فقط من أجل التسلية وإهدار الوقت وحسب، بل علينا استغلاله بطرق تفيدنا وتفيد المجتمع ككل والتوعية به أكثر، فهو أكبر من مجرد موقع وحسب بل إنه قد يكون أخطر مما نتصور، وبالنسبة لي سيبقى استخدامه تجربة جميلة لطالما نستخدمه ونوظفه بالشكل الصحيح والسليم" .

كما أكد ٤٠% من المبحوثين أن الفيس بوك يسهل عليهم المهام وتناقل الاخبار الدراسية ، والجامعية ، وليس بالضروري أن تكون الدردشة عشوائية فبعضها يتعلق بإنجاز مشاريع دراسية للجامعة، حيث يرى ٩٠% من الطلاب أن الفيس بوك يعتبر أسرع طريقة في الحصول على المعلومة في الوقت الحالي ولكن ١٥ منهم لا يثقون بها، ويعتبرون بعضها مجرد أخبار للحشو الإعلامي لا غير، وأكدت الطالبة مريم شواهنة " أصبح لدي معرفة واسعة بالكثير من الشخصيات العملاقة والكبيرة، والثقة بالنفس في طرح المواضيع وإبداء الآراء والقدرة على مواجهة ردود أفعال الآخرين دون خوف، كما خلق حياة خاصة بي بأراءها وأفكارها والقدرة على إيصالها وطرحها كما أحب " .

أما دويكات فرأت أنه من خلال تجربتها مع الشباب الفلسطيني واحتكاكها بهم على النطاق الضيق في المحاضرات فإن الشباب يجهل التعامل الاحترافي بوسائل الاعلام الجديد، وتقتصر معرفتهم بالاساسيات والامور البديهية لكل منصة من منصات التواصل الاجتماعي، اما لو علم الشباب كيفية

التعامل باحترافية مع تلك المنصات لربما تغيرت طريقة تعاملهم واستخدامهم لهذه المنصات التي من شأنها ان تفتح لهم مجالات عدة في العمل والتعلم وحتى التأثير بمختلف القضايا، سواء اكانت وطنية او شبابية او ثقافية .

ويرى بركات أن الطالب يحتاج الى الكثير والكثير من التوعية والنصائح لاستخدام الفيس بوك حتى لا ينعكس عليهم سلباً

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

ربط النتائج بالتساؤلات

أجابت نتائج المقابلات عن السؤال الرئيس للدراسة حول وعي الطلاب بأساليب استخدام الفيس بوك ، حيث أظهرت النتائج مع المبحوثين أن الطلاب يستخدمون الفيس بوك لأغراض أخرى تتعلق بدراساتهم والترويج لمهاراتهم ، وتسهيل مهامهم الدراسية ، وليس فقط التعرف على الأصدقاء والتسلية ، في المقابل أكد المختصين أن أساليب استخدام الشباب للفيس بوك عشوائية في غالب الأحيان ، ويمكن أن نستنتج من خلال ما سبق أن درجة وعي الطلاب بأساليب استخدام الفيس بوك جيدة ، خاصة وأنهم يدركون أنهم يقضون وقتاً طويلاً في تصفح الفيس بوك ، ولكنه لأغراض ليس بالضرورة أن تتعلق بالأمور العشوائية والسطحية .

وفي الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه ما هي اغراض استخدام الطلاب للفيس بوك ؟

أوضحت النتائج أن هناك أربعة أغراض رئيسية هي

(١) التعارف والتسلية

(٢) تسهيل الواجبات الدراسية وتناقل الاخبار الجامعية

(٣) الترويج لمهارات ثقافية وفنية

(٤) التعبير عن الآراء تجاه الاحداث السياسية والاجتماعية

وفي الإجابة عن التساؤل الثالث في الدراسة عن طبيعة المواد المتناقلة بين الطلاب ، أكدت النتائج أن العينة المبحوثة يتناقلون فيما بينهم الاخبار الدراسية والجامعية ، وأخبار الأصدقاء ، وبعض الدردشات الفارغة من المحتوى الهام .

وأجابت الدراسة أن الطلاب يواكبون الاخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتفاعلون معها ولكنه تفاعل سريع الذوبان كما أكدت المختصة هنادي دويكات . وهذا يجيب عن التساؤل الرابع من الدراسة .

أما في الإجابة عن التساؤل الخامس من الدراسة فأكدت النتائج أن الطلاب يقضون ما يتراوح بين ٥ الى ٨ ساعات يومياً في تصفح الفيس بوك .

و لم يرد في النتائج أن الطلاب يستخدمون الفيس بوك بطريقة عشوائية ، بل انهم يستخدمونه كأداة لتسهيل مهامهم الدراسية والترويج لمهاراتهم وهذا الامر يناقض فرضية البحث الأولى .

وأكدت النتائج أن معدل تصفح الشباب للفيس بوك هو ٥ الى ٨ ساعات وهو وقت طويل نسبياً الامر الذي يثبت الفرضية الثانية من الدراسة .

وبينت الدراسة من خلال الأغراض التي يستخدمها الطلاب للفييس بوك أن هناك وعي كاف في أساليب استخدامه الامر الذي يناقض الفرضية الثالثة والتي تنص على درجة وعي الشباب الفلسطيني بأساليب استخدام الفييس بوك ضعيفة.

النتائج

- (١) يستخدم الطلاب الفييس بوك لأغراض دراسية وترويجية لمهاراتهم وتعارفية ،
وانشاء صداقات مختلفة.
- (٢) يقضي الطلاب ساعات طويلة في تصفح الفييس بوك .
- (٣) يؤثر قضاء ساعات طويلة في تصفح الفييس بوك على شخصية الطالب سلباً .
- (٤) شكلت المحادثات الجماعية في الفييس بوك احد اهم الطرق في تناقل الاخبار
الجامعية .
- (٥) درجة وعي الطلاب في أساليب استخدام الفييس بوك جيدة .
- (٦) تختلف أنماط استخدام الفييس بوك من طالب لآخر تبعاً لاهتماماته الشخصية.

التوصيات

- (١) عقد دورات وندوات توعوية بأساليب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- (٢) طرح دورات تدريبية في الترويج الالكتروني ، ليستفيد الطلبة بأقصى حد ممكن من الفيس بوك لعرض مهاراتهم الفنية والثقافية .
- (٣) التوعية بمخاطر الجلوس لساعات طويلة خلف شاشة الهاتف والحاسوب على الصحة الجسدية والنفسية .
- (٤) اجراء بحوث استطلاعية حول طبيعة المواد المتناقلة بين الطلاب في الفيس بوك وقياس اثرها عليهم .
- (٥) دعوة الكادر التعليمي الى تخصيص ساعة معينة للتواصل مع الطلاب ضمن مساق معين يومياً .

المراجع والمصادر

- ١- الخرابشة، عمر، ٢٠١٢ ، أساليب البحث العلمي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن
- ٢- بكر، ياسر، ٢٠١٠ ، الإعلام البديل، مطابع حواس ، ط ١ ، القاهرة .
- ٣- المزاهرة، منال ، ٢٠١٤ ، مناهج البحث العلمي ، ط ١ ، مجلد ١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان .
- ٤- الجمال، راسم محمد، ١٩٩٩ ، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، مصر.
- ٥- خليل، محمود، ١٩٩٧ ، الصحافة الإلكترونية، أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، العربي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة .
- ٦- السيد، بخيت ، ٢٠٠٠ ، الصحافة والإنترنت، العربي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة
- ٧- عامر، حسين، ٢٠١١ ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .

- ٨- اللبان، شريف درويش، ٢٠٠٨ ، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- ٩- عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٩ ، المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- ١٠- مختار، جمال، ٢٠٠٨ ، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، القاهرة.
- ١١- مكاوي، حسن عماد، ٢٠٠٣ ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، ط ٤، القاهرة
- ١٢- صادق، عباس ، ٢٠٠٧ ، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، العدد ٢.
- ١٣- فهمي، نجوى عبد السلام، ٢٠٠١ ، التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت - دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة.

